mroftalp htehaB ni knil muideM

محاضرة)الأحكام الشرعية في الأعمال الخيرية(| الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرظى - 00:00:01

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك من لطيف ما مر بي في هذا ان احد الدعاة المشهورين - 00:00:40

كان قديما يتعامل بطريقة الدعوة بالمراسلة تراسل رجلا المانيا يدور في المجلات في الصحف اي عنوان فيرسل له دعوة للاسلام صابت ولا ما ما ضره ممن ارسل لهم رجل الماني - 00:00:58

رسالتين ثلاث اربع ارسلوا كتيبات يوضح للاسلام سبحان الله الاسلام ترى دين سهل جدا. وواضح ما في تعقيد انشرح صدره للاسلام فاسلم جاءت الرسالة يبشره بالاسلام العالم الاسلامي او مكة او كذا - 00:01:23

ارسل له الرسالة الجاية التي تليها جاءت مع الرسالة التي للرجل رسالة اخرى صغيرة في حجمها وفي خطها وفي فقرأتها وجدت انها رسالة طفل يقول انا فلان ابن فلان الذي اسلم - 00:01:49

وانا كنت قد قرأت الكتب التي ترسلها الى ابي وقد اعجبني الاسلام واريد ان اسلم فارجو ان تبيني طريقة الاسلام وكيف افعل يقول هذا الداعية توفي رحمه الله يقول فكتبت له انت لا تزال طفلا صغيرا - 00:02:13

خلك تكبر وتبلغ وبعدين الرسالة هذي رد وارسل لي رسالة الكتب التي ارسلت لها ارسلتها الى ابي ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان له ابن عم اسمه علي ابن ابي طالب - 00:02:34

قد اسلم صغيرا واول من اسلم ولم يقل له الرسول صلى الله عليه وسلم انتظر حتى تكبر لماذا تقول لي انتظر حتى اكبر؟ انظر الى فقه الطفل الصغير. هذا فقه الفطرة - 00:02:56

وفقه سهولة هذا الدين شف هذا داعية كبير مشهور اظنه كان دكتور وهذا طفل صغير لكن الاسلام ما يحتاج فهمه يسير للجميع يعني لكن قد يغلق احيانا الفهم يقول فاستحيت والله - 00:03:10

وقد فقهني في شيء انا كان غايب عني فبعثت لهما يبين له الاسلام وكيف يسلم وشهادته ايضا للاسلام والمقصود انه لا يجوز ان تؤخر صغيرا او كبيرا عن الدخول في دين الله عز وجل - 00:03:27

النقطة الثانية الحرص على تفقيه الداخلين في الاسلام هذا واجب يعني يجب ان نفقههم في الدين حتى ولو كانوا بروفيسورات في مجالات معينة اخرى من الخطأ الكبير انه قد يدخل الاسلام رجل عالم في ملته - 00:03:44

او عالم في تخصص من التخصصات ثم لا نعلمه الدين ونبدأ ندعوه الى دروس وندعوه الى محاضرات في الاسلام والان ما بعد اعراف الاسلام ولذلك كثيرا مواقع من هؤلاء الخطأ في فهم الاسلام والمكابرة عن الفهم الصحيح للاسلام واظلال الاخرين عن الاسلام - 00:04:07

فان بعض من اسلم كتب فيه شيخنا ابن باز انه كافر مرتد لانه فهم فهم الاسلام فهما خاطئا وبدأ يدعو الى هذا الفهم الخاطئ في الدين واظل كثيرا من الناس عن دين الله عز وجل. هؤلاء مهما بلغوا يجب ان يتعلموا. يجلسوا ويتعلموا الاسلام. ولذلك يجب الحقيقة

- 00:04:31
الاخوة الفضلاء الذين يمارسون الدعوة بطرقها وانواعها في اي مكان. ان يحرصوا على تفقيه ولذلك يعجبني كثير من الاخوة في مكاتب دعوة او مراكز الدعوة او جمعيات الدعوة يعني دروس ثابتة على مدار السنة او دورات معينة للداخلين في الاسلام او - 00:04:56
الذين هم مسلمون ولكنهم يحتاجون الى مزيد من التفقه في الدين المسألة الثالثة ذكرناها قبل وهي الحرص على تفقيه العاملين في كل ميدان بحسب ما هم فيه من العمل. هذه ذكرتهم في السنة قبل قليل - 00:05:18
من النقاط المهمة التي يسأل عنها كثير من الدعاة وقد تمارس خطأ في بعظ المواظع وهي قضية الختان للداخل في الاسلام ينبغي ان تغض الطرف تماما عن قضية الختان هذه لا تذكرها ولا تسأل عنها ولا تأتي لها بطار عندما يدخل - 00:05:37
اي شخص في الاسلام دعه هو بعد ان يتعرف على الاسلام. يتعرف على احكام الاسلام. هو يتعرف بعد ذلك على ما يجب عليه مفصلا ليس الختان واجبا او شرطا عفوا في صحة الاسلام - 00:05:57
وليس هو ركن من اركان الاسلام وليس هو من الاساسيات الكبرى في الدين لان بعض الناس يجعله فاصل بين الاسلام والكفر ولذلك انكره السلف على بعض القوات يعني قديما في زمن التابعين احد القادة المسلمين فتح مصرا من الامصار - 00:06:13
والزمهم بالختان في وقت البرد فمات كثير منهم انكر عليه الائمة منهم الحسن البصري رحمه الله تعالى وانكر عليه الامام احمد واستحسن كلام الحسن البصري يجب على طلاب الدعاة الا ينظروا في هذه المسألة من اساسها - 00:06:33
النقطة الخامسة الاغتسال بعد الاسلام وليس قبله. يعني اذا جاءك شخص يريد ان يسلم قم تعال تشهد هو يتشهد ويسلم وبعد ذلك يغتسل حتى يكون حكم الاغتسال مما احيانا نثقل به كاهل الداخل في الاسلام - 00:06:52
انا نلقنه الشهادة ومع الشهادة اشياء اخرى ليس لها اصل في هذا الموضع وهي ان نأمره ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا لا شك فيه وجوبه - 00:07:19
تقول وان عيسى عبد الله وان كذا حق وان كذا حق هذا الكلام حق لكنه ليس هذا موضعا له ولا نعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم لقنه احدا ممن اسلم - 00:07:33
ولا اصحابه رضي الله عنهم لكنه من اصول الاسلام لا شك فيها هذي تأتي بعد ذلك. تأتي تباعا الايمان بالكتب الايمان بالرسل الايمان اليوم الاخر كلها تأتي تباعا يتعلمها الانسان اذا دخل في الاسلام - 00:07:47
هذا الدين فيه كذا وشيء فشل. يعني اوضح مثال عندنا لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن. واظح ترى هذا منهج واضح ما فيه كلام - 00:08:05
ماذا قال له قال اول ما تدعوهم اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا فانهم اجابوا الى الصلاة احيانا بعض الاخوة يعني يطيلون ما اعلم ولم اقف عليها عند احد من - 00:08:16
لا في السنة ولا عند احد طيب من الامور ايضا اهمية متابعة المسلم الجديد وتربيته على الاسلام وهذا لها تفصيل يعني ولك الافضل اذا تيسر وضع ادارات خاصة بهذا في كل مراكز وجمعيات الدعوة - 00:08:47
انه فيه مراكز للدعوة للاسلام وفيه دعوة مراكز الداخلين في الاسلام تنميتهم تربيتهم على من الاشياء التي تواجهها ايضا الدعوة هل يجب تغيير اسم الكافر اذا اذا كان اسمه جائزا شرعا - 00:09:10
لكن اذا كان محرم فيمكن ان تبين له الان ويمكن بعد ان يعني لا يلزم في البداية تقول غير اسمك اصبر شوي الحين عندنا في الاسلام امم اسمائهم حرام ومكروهة - 00:09:36
امم واجد هذا ما له علاقة باصل الاسلام لكن بعضهم يكون متحمس يقول اريد اسما عربيا الله يقويه ما في سمه ايش تبغى من الاسماء عمر عبدالله اذا قال لك اخترني اختر له لا بأس - 00:09:50
لكن ليس هذا من شروط ولا من اركان الدعوة الى الله ولا من اركان الاسلام ولا من شروطه طيب ننتقل الى نقطة ثانية مسائل تتعلق

بموارد الجمعيات او الانفاق او باموال الجمعيات الخيرية. ايضا ساذكرها باختصار - 00:10:03
اه اه الحرص على موارد العمل الاسلامي او العمل الخيري بجميع الطرق الشرعية هذا لا بأس به ولا يعتبر من السؤال المذموم. بل هو من اه الدعوة الى الله ومن دعم المشاريع الخيرية لان الانسان لا يسأل لنفسه - 00:10:23
دعوة الى ومن اهم الحقيقة ما ينبغي ان يحرص عليه الدعاة الى الله واهل المراكز العلمية والخيرية بانواعها الاوقاف وهذي الحقيقة قد التفتت اليه التفت الى العام الخيري اخيرا في السعودية وقد سبقنا اليه بعض الاخوة في مناطق اخرى من العالم الاسلامي - 00:10:43
لكن هذا الالتفات جيد جدا وممتاز للغاية ينبغي ان يكون لكل مكتب او مركز خيري يعني عقارات خيرية او اسهم خيرية تدر عليه المال حتى يستغني بذاته ونفسه وينبغي ان يكون الجمع الموارد وهذه الطرق بطرق يعني مناسبة لجميع الفئات - 00:11:09
ولذلك احنا كنا يعني نقول للاخوة يا اخوان يعني خففوا لما يقول لك السهم عشرة الاف ريال كثير بس ما يستطيع يدفع وكان بعض الدول من جيراننا يعني لا اسمي لكن معروفة - 00:11:34
دول يحطون السهم عشرة دينار ولا عشرة ريال ولا وكان الاخوان يستثقلون يبون شوية يعني ما هي الان بدأ التوجه كثيرة خلاص الا يا اخي حطه عشر تريل السهم وش يضرك؟ - 00:11:47
عشرة مع عشرة تشيل مليون لان العشرة يستطيع كل واحد انه يدفعها لكن لا تقول السهم الف هذا يقول ما ؤ هذا يقول ما اقدر هذا يقول ما اقدر وليقلل السهم ما استطعت او اجعل مثل ما فعل بعظه هذا ابداع حقيقة في في في جذب الموارد انه جعله سهم فظي وسهم - 00:12:03
وسهم وكل سهم له قيمة معينة. هذا نوع من التفنن في والابداع في الاعمال الخيرية اه اه ايضا من الامور اللي تعلق بهذا انه ليس على الاوقاف زكاة وليس على اموال الجمعيات الخيرية زكاة في باجماع الفقهاء رحمنا الله واياهم. ولو عملوا بها في التجارة - 00:12:24
ولو كانت تنمى بطريق عروض التجارة. البيع والشراء في الاسهم او غيرها بحسب طبعا الكلام في مسألة اه حكم استثمار الاموال الخيرية من عدمه وهذا مسألة مطروحة يعني في المجامع وفي آآ - 00:12:53
اه اللجان الشرعية. من النقاط المهمة جدا ان اموال تبرعات ان تنفق فيما وضعت له هذا هو الاصل فاذا اعطيت مالا للزكاة فيجب ان تنفقها في مصارف الزكاة يعطيك كفارات يمين يجب ان - 00:13:09
ما في كفارات الايمان اذا اعطيت مثلا آآ صدقات تطوع هذي بابها اكثر آآ مفتوحة لكن اذا قال لك آآ المتبرع آآ اريدها الشيء الفلاني فيجب ان تنفقها في الشيخ اذا قال لك والله في مسجد او في كذا فيجب ان تكون في نفس المصرف الذي اراده صاحب المال لانك - 00:13:32
الحقيقة اه يعني على ما هو الاقرب والاصح انك في الحقيقة وكيل عن صاحب المال اجمالا اي ليس بهذه الدقة لكن بالاجماع اه من النقاط المهمة في هذا الباب انه يجب ان نكون ونحن نجمع المال للعمل الخيري الا نؤثر انفسنا - 00:13:53
بمعنى انك لا تدخل في مزالق تجي تريد تلف يمين تلف في شهر تريد ان يعني توري لا خلك واظح نريد مالا لكذا وكذا وكذا الحمد لله لا تقول والله كذا وانت تريد ايش؟ عمل لشيء قريب منه او يعني ممكن لا خلك واظح لانه لا يجوز ان تأخذ اموالهم - 00:14:14
الا برضا منهم النقاط المهمة في هذا الباب ولعلي اختم وهي اخر القرار الاداري الادارة مما يقع فيه الاخلال احيانا ان الاخوة في مجلس الادارة وانا كنت عضو في مجلس ادارة يعني بعض المكاتب الدعوية جزاهم الله خير - 00:14:37
احيانا اثناء النقاشات او كذا نناقش قضية هي حكم شرعي والاخوة مو مخولين للافتاء هم غير مخولين للافتاء يظنون بالتصويت هذا ما هو صحيح هذا تحتاج الى فتوى لابد ان نفرق - 00:15:22
اذا كانت القضية حكم مثل ماذا؟ مثل نقل اموال الزكاة لبناء مسجد هذا حكم شرعي ما هو قرار اداري مثل اموال موضوعة لليتامى نبي ننقلها في اه اه نفقات لعمل اداري معين - 00:15:43

هذا يحتاج فتوى ما يحتاج لقرار اداري فينبغي ان نفرق بين القرار الاداري القرار الاداري انت تعرف الحكم الشرعي عندك فتوى والامور واظحة لكنك تحتاج مثلا جاتك الفتوى تقول لك يجوز انك تنقل - 00:15:59
الى عمل كذا تجي تقول والله الفتوى موجودة بس وش رايكم الان؟ نقرر ننقلها ولا نخليها هنا يبقى القرار الاداري متاح لمجلس الادارة. فالحقيقة هذي من القضايا اللي ارى انها مهمة جدا وهي التفريق بين القرار الاداري - 00:16:12
والعمل الاداري والحكم الشرعي والفتوى عندنا سيد عمل خيري للدعوة الى القيادة النصرانية جاز السنوية نجعلها او ليسوع ونروح دولة اخرى حتى ما يكون له اهتمام راتبي. يعني يتفرغ فيخرجون بعض الدعاة - 00:16:29
عند الكنائس. فسألتم هذا السؤال نحن اولى بهذا العمل هنا كان تساؤل من الجهة الممنوحة. ثم كان التساؤل من الجهة الناحية. فهو لا يلزم ان يوسوس تطرح ونحن ننظر ان هذا المشروع قد - 00:17:02
بينما المشروع لو طبق غير الاخرى هذا المشروع وهذا البرنامج بجهة خيرية هنا او هناك. هذا يقع وفق ما قد ينبغي تفرض مشروعا طرح من جهة وجعل فيه المستوى متجوز في متساوت الثاني هل الجهات - 00:17:42
او الحقيقة انه الاصل المحافظة على ذلك الخير طبعا هنا نقطة مهمة ينبغي ان نثبت بين المؤسسة وبين الجهات او المنظمة او المركز المؤسسة الخيرية عندها مجلس ادارة الذي يرأسه - 00:18:32
هؤلاء يفعلون وان كان ينبغي على العاملين في المجال الا يوسف اموال زائدة عن الميت. لكن اذا قال العاملون في العمل الخيري في المؤسسة قالوا عدد استراحة جيدة ومناسبة تكلفتها ما دام عشرة الاف ريال مثلا اولى من ان نجعلها في فندق خمس نجوم تكلفتها - 00:19:22
هم يظنون ان هذا اوفر واحسن وهذا يمثل فرض قال لهم صاحب المؤسسات هذا المراعاة نتكلم عن الدافع اراد ذلك وسمح اما الجهة العامة لا يجوز لهم ان يضعوا يعني يعني - 00:19:52
الى درجة اولى يسمونها سياحية او الا لو فرضنا ان هذا الرجل عالم او كبير هذا النظام حياتي. هو ما يركب الا دراسة الشيعة الاولى. انت تعطيه علاقتك. تعطيه لو - 00:20:32
السياحية لماذا يعني يعني مثل اسقاط الحق افرض انتوا الجمعية الآن تطلب اناس اشتغلوا معها مثلا استراحة زين استكثروا منها الا اذا كان المصلحة في التخطيط. لكن لا يجب تخفيض مراعاة لهم. لماذا؟ انت اذا نزلت الف - 00:21:02
كأنك ضيعت اموال العمل بخير ان اذا كانت مصلحة ايش؟ لان هذه قاعدة من القواعد الفقهية ايضا ان التصرف في العمل الخيري تصرف لا بد ان ننتبه لهذا يعني اعطيك مثال احنا الان - 00:22:02
ممكن عادة ان يكتسب بالفطائر يكتفى بالعاصمة خلاص ليش لكن لو كان مقاطع لا بد لان الموجودون اصلا التجار وفلان وفلان طبعا هنا ترى ما اقرر يمكن لكن احيانا في حملة الراجحي عام اظن اربعة وعشرين راجع نفسه - 00:22:32
المسلمة يقول انا اركب صياح نمسك في اوراق الخير ما عندنا مشكلة بس ما يعرفوش قصدي انه لكن محمد الفطاير يعني استنكر عليه انت تعرف الوضع يكفي للدجاج لا تحرك تتبرع زيادة بأموال العمل ايش؟ الخير. هذا هو هي قاعدة يبقى التصوف - 00:23:26
وبالتفصيل موجود الى الاخوة في في في نفس جهة يعني خلاصة الكلام انه ما امكن المخطط وتجعلها مثل ما تنفق في مجالين وثلاثة اجعلها في خمسة عشرة اولى من العلم لا - 00:24:06
الا كما تقدم لك صاحب الدافع عن هذا خلاصة الكلام ترى احيانا اطلع ولا احترام وكلهم اموال المتبرعين وليس من اموالهم صاحب في من يرى مثلا لابد فتجد يعني في اموال احيانا تنفق في بعض الاماكن وجه الارض ايضا - 00:24:26
هو ان هذا ما يناسب المكان والبقاء. شف يا شيخنا هو اهم نقطة طبعا قد نخطئ في الاجتهاد. لكن اهم نقطة ان لا نعرف هذا الاصل. يعني لا نتهاون فيه. ونحاول ان نبض يعني - 00:25:48
لكن الامثلة يبقى الفقيه الاخوة الذين يجتهدون معهم فقهاء حتى ينجون التطبيل على الواقع بل احيانا ما في التنظيم مفروض التنظير الشرعي الفقهي الحلال والحرام يكون ما هو واضح لكن واضح سيخطئ في التطبيق هذا احسن - 00:26:08

اشكال اذا كان الحكم الشرعي ليس للذهن اصلا الانسان يمارس كما لو كان هذا المال يعني انت مؤتمن يعني الله عز قاعدة الباب مثلا ماذا يقول مع الشيخ واليتامى؟ قال ولا تقربوا مال - 00:26:58

ولا تقربوا يعني لا تقربوا الا كسيرا اشمعنى شيء يصلح كذلك مستنقع ولا تقرأون التبرعات الخيرية الا بالتي يحصل. فاذا كانت فيكم في احسن يعني اعطيكم مثال مثلا في الاوقاف - 00:27:25

في واحد مثلا متأخر عندك وقف عمارة في واحد ماذا فعل؟ او سنتين هل تسمح له او تعفو عنه؟ لا ما هو بحالك حقيقة ليش لك حق؟ ليس لك حق ان تسقط. لكن قد يكون من المصلحة. زين ان ما نقدر كل - 00:27:52

فاتقوا الله ما استطعتم افظل هذا الرجل لا يمكن ان يعطيك خمسين الف لكن لو مثل ما يحصل الان مثلا حتى في احنا كدعاة بعض بعض السلام عليكم انت تقول - 00:28:22

سبعين بس بعضهم انا اطلع خلاص انا ابحث عن شيء فيه مصلحة للدعوة مصلحة للباب الخيري اللي انا ابيه طبعا هي ليست المصلحة الوحيدة احيانا ننظر الى الرجل وقال رجله اولاده اولاد نجده كثرة - 00:29:02

قصدي بس هذا الصورة الصور اللي يعني الواحد يجتهد انه يوفر على العمل الخيري كما اولى من ان توفر على نفسك توفر على نفسك لان العمل خير محتاج خاصة انه دائما محتاج والله - 00:29:48

طيب ندخل في القاعدة الثانية اوه تجاوزت ربع ساعة لا عادتي هذه عادة حتى في الكلمات حتى في المساجد يعني للاسف على كل حال قال لي الشيخ خير كثير الحمد لله وجزاكم الله خير على تعاون - 00:30:08

جزاكم الله خير على عملكم الخير. انتم على هذا يعني يعني انا شفت على ايديكم واقول على باب عظيم في كل الميادين التي انتم فيها. اثبتوا ولا تبادروا بالمثبطين ما كان. ايا كان - 00:31:28

حتى من اصدقائك ومن اخوانك ولا تبالي بالذين مثل الذباب يراعي موضع العلن ترى ما اكثر لا تبالي بهؤلاء. توكل على الله تعالى مع الله وامش في طريقك وانت ان شاء الله واصل - 00:31:48

جل وعلا انت يعني ممن سلك طريقا يلتمس فيه الجنة فسر الى الله عز وجل وسلكيات ولا تبالي بالاوائل وعليكم الصبر. فكما قال الله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:32:08

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:32:28